الا فاع مرتين مرضه في الليلتين الاخيرتين ولذا قال الكاهي الصحابة رضيه عليه الصلاة
والسلام لرسنا الا لا نرضاه لديننا **ثم** اجمع جمهور من على نصبه للخلافة وتابعه
غيرهم ولم يصاح الى اخر من فيه الخلافة رجلان في العقيم والصلاح سواء الا ان
احدهما افرا عن اهل المسجد الاخر فقيرا اسماء وكذا لو فلو العقار رجلا وهو من
اهله وغيره افضل منه وكذا الوالي واما الخليفة فليس له ان يولوا الخلافة
الا افضلهم وهذا في الخلفاء خاصة وعليه اجماع الامة انتهى **وهذا**
الترتيب بين عثمان وعلي هو ما عليه ائمة اهل السنة خلافا لما روي عن بعض
اهل الكوفة والبصرة من عكس الفضية **ثم اعلم** ان جميع الروافض واكثر
المعتزلة يفضلون عليا على ابي بكر وروي عن ابي حنيفة تفضيل علي على عثمان و
وصححه ما عليه جمهور اهل السنة وهو الظاهر من قول ابي حنيفة على ما رتبه هنا
وفي مراتب الخلافة **وفي شرح** العقائد على هذا الترتيب وجرى السلف
والظاهر انه لو لم يكن لهم دليل هذا لما حكموا بذلك وكان السلف كانوا متوقفين
في تفضيل عثمان على علي حيث جعلوا من علامات السنة والجماعة
تفضيل الشيخين ومحبة الختنين **و** اما بقاء انه ان اريد بالافضلية كثرة الثواب
فالتوقف جهة وان اريد كثرة ما يعود منه فوائد العقول من الفضائل فلا انتهى **و** ذلك
بالافضلية افضلية عثمان على علي بقرينة ما قبله من كون المتوقف فيها بينهم
لا الافضلية بين الاربعة كما فهمه اكثر المحشين حيث قال بعضهم بعد قوله فلا لان
فضائل الكل واحد منهم كانت معلومة لاهل زمانه وقد نقل الينا سيرتهم وكمالاتهم
فلم يبق للتوقف بعد ذلك وجه سوى المكابرة وتكذيب العقل فيها يحكم ببطلانه
قال والمنقول عن بعض المتاخرين انه لا جزم بالافضلية بهذا المعنى ايضا انه ما من فضيلة
ترى لاحدهم الا ولغيره مشاركة فيها وتقرير اختصاصها به حقيقة فقد يكون
لغيره ايضا اختصاصه بغيرها على انه يمكن ان تكون فضيلة واحد اربعة من فضائل
كثيرة اما التي فيه في نفسها او لزيادة كميتها **وقال** محشي اخر اي فلا حاجة للتوقف
بل يجب ان يجزم بالافضلية على انه قد تواتر في حقهم ما يدل على عموم منافبه ووفور
فضائله واتصافه بالكمالات واختصاصه بالامات هذا هو المعلوم من سوق كلامه

ولذا

ولذا قيل فيه رابعة من الفضائل كانه مرية انه كثرة فضائل علي وكمالاته
العلمية وتواتر النقل فيه مجمع بحيث لا يمكن انكاره ولو كان هذا وجها
وتركه للسنة لم يوجد من اهل الرواية والدراية سنيا اصلا فايك والتعجب في
الرد والتعجب عن الحق اليقين **و** لا يخفى ان تقريره على على تخمير مذاهب
لمذهب اهل السنة والجماعة على ما عليه جميع السلف وانما ذهب بعض الخلف
الى تفضيل علي على عثمان ومنهم ابو الفضل من الصحابة هذا والذي اعتقده من
الترتيب اعتمدي ان تفضيل ابي بكر فطعي حيث امر عليه الصلاة والسلام بالصلاة
على الحي الذي يبايعه مع ان المعلوم من الدين ان صلاة الامامة افضل وقد كان علي
كرم الله وجهه حاضرا في المدينة وكذا غيره من اكابر الصحابة وخصه عليه الصلاة
والسلام لما علم انه اقبال الناس في تلك الايام حتى انه تاخر مرة وتقدم عمر فقال
عليه الصلاة والسلام ابا الله والمومنون الا ابا بكر وقصته معارضة عائشة
في هذا يهما مع وقوة وهي ذات امامة كانت اشارت الى نصب الخلافة ولذا قالت
الصحابة رضيه صلى الله عليه وسلم لرسنا او كما رضي به في امر ديننا اولى له
حين اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة واستقر امرهم بعد المشاورة والمنازعة على
خلافة ابي بكر واجماع الصحابة حجة قاطعة لقوله عليه الصلاة والسلام لا تجتمع
امتي على الضلالة وقد بايعه علي رضي الله عنه على رؤوس الاشهاد بعد توقف
كان منه لعدم تمكنه فيه ولذا لم يكن للنفي والاحتجاج لما غشيه من الحزن والكآبة وما
تعلق به امر التجهيز والتكفين والاهتمام الوصية فلما فرغ وتمكن في القضية دخل
فيما دخل فيه الجماعة **و** حمل الشيعة فعله على التقية مردود بان التقية لم يطلع
عليها الا صاحب البلية على ان مخالفته واحد ولو كانت كما هي لم تخف في اجماع الجماعة
انه خلافية انه يرجع المثلية او في عدم اخفائه من غيره دليل اورد في القضية **ثم**
وقع الاتفاق على خلافة عمر لا في تفضيله على غيره انه كشيخ الا انه قوي لم يخشاه
فيه سنيه وقيل عليه كتابة الصديق ملخصا في شرح المواقف بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما عهد ابو بكر في خلافته في اخر عهده من الدنيا واول عهده بالعقبى حالة يؤمن
فيها الفاجر ويوقن فيه الكافر اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان احسن السيرة فذاك